وسهلها وقيض لهم من يذب عنهم ما اليهم ينمي مما فيه حط مقام او داهية
دهماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد امام اهل الكمال الآمر بما قالته عثرات
ذوي الهيآت من الرجال وعلى صحبه وآله الذين هم السلف الصالح وعلى
من اهتدى بهداهم وسلك طريقهم الواضح اما بعد فقد اطلعت
على هذا الجزء الشريف وسرحت طرفي في رياض روضة المنيف فرأيته
بديعا في بابه جامعا لفصل القول وخطابه معرفا بسنني مقام شيخ الاسلام
احد اساطين المحدثين الاعلام من اذعن لغزارة علمه الموافق والمخالف
واعترف بتحقيقه ووسعة اطلاعه من هو على مؤلفاته واقف الامام
ابن تيمية احمد تقي الدين وانه ممن دان بسيرة السلف الصالحين
منزه عن زيغ الاعتقاد وزيغ العقيدة سالكا الطريقة السلفية الحميدة
وان ما يعزى اليه من بعض المخالفات في الاصول او الابتداع هو منه بري
كما يصرح به النقل من كلامه في مشهور مولفاته الدال على انه بموافقة اهل
السنة حري وما يعزى اليه من المخالفات في بعض الفروع او اللمع في
السادة الصوفية اولى الشان العلي المرفوع فذلك مما لا نوافقه عليه
ولا نسلم شيئا من ذلك اليه كما حقق جميع ذلك وحرره سيدنا مؤلف
هذه الرسالة وايد كلامه مقرظه سيدنا العلامة ذو الجلالة والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله وقاله
كتبه تراب اقدام اهل الحديث الشريف المستوي عبد الرحمن الشافعي
الدمشقي الشهير بالكزبري عفى الله عنه وختم له بالحسنى آمين هكذا نقلته

من خطه

من خطه وعليه ختمه كتبه الفقير الى الله تعالى السيد محمد وفا ابن السيد
السيد محمد وفا ابن السيد علي وفا الوفائي كان الله له عائنا ومعينا وحافظا
وامينا وختم له ولاخوانه والمسلمين بالايمان والاسلام ولقاريه ولمصنفه وعفر الله عنهما
آمين وكذلك لكاتبه كتب عنه وايضا لكاتبه الذي كتبه الآن عبد الاحد الخانغوري
وحصل الفراغ منه في شهر شعبان لثلاثة مضين منه يوم الخميس سنة ٩٣ من الهجرة

والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم وملهم الحكم وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم
وعلى آله وصحبه اصحاب عوالي الهمم اما بعد فيقول الفقير ولي الله
بن عبد الرحيم عاملهما الله تعالى بفضله الجسيم وردت رقيمة كريمة من
مخدوم مكرم لازال معينا للحق والدين في الفحص عن حال الشيخ تقي الدين
احمد بن تيمية عامله الله بفضله واي شيء ينبغي ان يعتقد فيه فوجب الائتمار
بامره وان كنت بمعزل عن مثل ذلك والذي اعتقده انا واحب ان
يعتقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حملة الكتاب والسنة والحديث ان
انهم عدول بتعديل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال يحمل هذا الدين من كل طبقة
عدوله وانكان بعضهم تكلم فيه بما لا يرتضيه هذا المعتقد اذا كان
قوله ذلك غير مردود بنص الكتاب والسنة والاجماع وكان قوله ذلك
محتملا وكان مجال ومساغ للخوض فيه سواء كان قوله ذلك في اصول
الدين او في المباحث الفقهية او في الحقايق الوجدانية وعلى هذا الاصل

والسنة والفقه
الذابين عن عقيدة
اهل السنة والحديث

اعتقدنا فی الشیخ الاجل محیی الدین محمد بن علی العربی وفی الشیخ المجدد احمد
بن عبد الاحد السهرندی انهما من صفوة عباد الله ولم نلتفت الی ما قیل
فیهما فکذلک ابن تیمیة فانا قد تحققنا من حاله انه عالم بکتاب الله ومعانیه
اللغویة والشرعیة وحافظ لسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم واثار السلف
عارف بمعانیها اللغویة والشرعیة استاذ فی النحو واللغة محرر لمذهب
الحنابلة فروعه واصوله فایق فی الذکاء ذو لسان وبلاغة فی الذب
عن عقیدة اهل السنة لم یوثر عنه فسق ولا بدعة اللهم الا بذه الامور
التی ضیق علیه لاجلها ولیس شئ منها الا ومعه دلیل من الکتاب والسنة
واثار السلف فمثل هذا الشیخ عزیز الوجود فی العالم ومن یطیق ان
یلحق شاره فی تحریره وتقریره والذین ضیقوا علیه ما بلغوا معشار
ما اتاه الله تعالی وان کان تضییقهم ذلک ناشیا من اجتهاد ومشاجرة
العلماء فی مثل ذلک ما هی الا کمشاجرة الصحابة فیما بینهم والواجب فی ذلک
کف اللسان الا بخیر وقد ذکر انه قال ان الله فوق العرش والتحقیق ان
فی هذه المسئلة ثلث مقامات احدها البحث عما یصح اثباته للحق توقیفا
وعما لا یصح توقیفا والحق فی هذا المقام ان الله اثبت لنفسه جهة الفوق
وان الاحادیث معه متظاهرة علی ذلک وقد نقل الترمذی ذلک عن
الامام مالک ونظر ایه وثانیها ان العقل هل یجوز کون مثل هذا الکلام
حقیقة او یوجب حمله علی المجاز والحق فی هذا المقام ان العقل لا یوجب
انه لیس علی ظاهره فی نفس الامر وثالثها انه هل یجب تاویله او یجوز وقفه

علی ظاهره من غیر تعیین المراد والحق فیه انه لم یثبت فی حدیث صحیح او
ضعیف انه یجب تاویله ولا انه لا یجوز استعمال مثل ذلک العبارات من الامة
اخبرنی ابو طاهر عن ابیه انه قال قال الحافظ ابن حجر العسقلانی لم ینقل عن
النبی صلی الله علیه وسلم ولا عن الصحابة من طریق صحیح التصریح بوجوب
تاویل شئ من ذلک یعنی المتشابهات ولا المنع من ذکره ومن المحال
ان یامر الله نبیه بتبلیغ ما انزل الله الیه من ربه وینزل علیه الیوم اکملت
لکم دینکم ثم یترک هذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبته الیه تعالی مما لا یجوز مع
حثه علی تبلیغ الشاهد الغایب حتی نقلوا اقواله وافعاله وما فعل بحضرته
فدل علی انهم اتفقوا علی الایمان به علی الوجه الذی اراده الله تعالی فیها واوجب
تنزیهه عن مشابهة المخلوقات بقوله لیس کمثله شئ فمن اوجب خلاف
ذلک بعدهم فقد خالف سبیلهم انتهی وهذا الذی حققناه هو مذهب الشیخ ابی
الحسن الاشعری عند التحقیق اقرانی ابو طاهر المدنی بخط ابیه ان الشیخ ابا
الحسن قال فی کتابه انی علی مذهب احمد فی مسئلة الصفات وان الله فوق
العرش وکلام ابن تیمیة محمول علی المقام الاول والثالث واذا رجعنا
الی الوجدان جدان فلا شک ان لله تعالی خصوصیة مع العرش لیست مع غیره
من مخلوقاته ولا نجد عبارة فی ذلک افصح واقرب من الله استوی علی العرش
کما انا لا نجد عبارة فی انکشاف المسموعات والمبصرات افصح من السمع والبصر والله
اعلم بحقایق الامور وقد ذکر عنه انه منع السفر لزیارة النبی صلی الله علیه وسلم ولا
یروی کلامه ذلک بدلیل صریح صحیح فانه لم یمنع الزیارة مطلقا بل منع السفر

للزيارة بحديث لاتشد الرحال وبحديث لاتتخذوا قبري عيدًا فاذا كان
لقوله مساغ اجتهادي لاينبغي ان يشدد عليه ذلك التشدد وقد ذكر عنه
انه انكر وجود القطب والغوث والخضر والذي تدعيه الشيعة انه المهدي
وحق له ذلك فالسني مادام على شرط من اعتقد ماثبت بالكتاب والسنة
والاجماع والسكوت عما لايثبت بهما الا ان يعتقد ذلك ومن اثبت ذلك
من الصوفية فانه لم يثبت عن كتاب وسنة اللهم الا الكشف وليس من
ادلة الشرع والذي افهم من كلامه انه يريد ان هذا قول متبوع باطل
اعتقاده من حيث الشرع لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا مالیس منه
فهو رد ولو كان قطع بالانكار لم يستحق التكفير ولا التفسيق ايضًا وههنا دقيقة
وهي انه كم من مسئلة لم يدل عليها الشرع لا نفيًا ولا اثباتًا ودل عليها العقل
كقولنا يحصل من ضرب العشرة في العشرة المائة او الكشف والوجدان
كقولنا المحبة الذاتية ثابتة للكمل من عباد الله وهي ميل الوجود الخاص
الى اصله المطلق عن القيود كمثل ميل كل عنصر الى مقره وهذه المسايل
حقة في الحقيقة ولو اعتقد انسان انها من الشرع كان اعتقاده ذلك
خطأ ولو احلها محل الثابت بالشرع فانكر على من يقول بها او
حاول اثباتها على منكريها كاثبات الشرعيات كان خطاء ايضًا وقد
ذكر عنه انه انكر اعتقاد الشيعة في الامام المحجوب على زعمهم وحق له
ان ينكر ذلك بل الاشاعرة كلهم على هذا الانكار لا اعلم ان احدًا قال به
وقد ذكر عنه انه اساء الادب مع سيدنا علي رضي الله عنه على الخلفاء الثلاثة

بامور تخيلوها نقصًا كما هو مذكور في آخر التجريد فقام هذا الشيخ بعد وعليهم
امورًا اعترفوا بها في سيدنا علي رضي الله عنه هي مثلها كانه يقول ليست هذه
الامور نقصًا كما تخيلتم فان مثلها ماثور عن سيدنا علي وهو رضي الله عنه مرضي
عندنا وعندكم وما هو جوابكم في سيدنا علي هو جوابنا في الخلفاء الثلاثة
وهذا من كمال علمه وقوة مناظرته ومن الاعتراف بفضل سيدنا علي رضي الله عنه
وعلى هذا الاصل يخرج قوله معلوم ان الرأي لم يكن مذمومًا الخ وقوله فان
الحسين رضي الله عنه لم يعظم انكار الامة بقتله كما عظم انكارهم بقتل عثمان رضي الله عنه
وقوله فان فضل ابي بكر الخ معناه الرد على الشيعة في طعنهم على الصديق بمنع
فدك وانه ايذاء لفاطمة رضي الله عنها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوذيني من اذاها
وحاصل ان مثل هذه الامور مستثنى من مطلق الايذاء لانه شرع للشرع
وكذلك قوله والافعل مايوذيني الخ حاشاه ان يشنع على اعلي وفاطمة رضي الله عنهما
بل هو على سبيل المناقضة كانه قال تشنيعكم على ابي بكر هو مثل مايفرض من
تشنيع احد على علي وفاطمة رضي الله عنهما وجوابكم هو جوابنا بعينه وبعضه في
مناقضة الشيعة في اثباتهم افضلية سيدنا علي على الخلفاء الثلثة كما هو في
آخر التجريد ايضًا فقام هذا الشيخ يثبت للخلفاء الثلاثة مثل ما اثبتوا لسيدنا
علي رضي الله عنه وافضل منه وليس في التفضيل اساءة ادب فان التفضيل
مذهب اهل السنة اجمع وحاشاهم ان يسيئوا الادب معه رضي الله عنه واما
تفسير اية الطهارة بالارادة التشريعية دون الارادة التكوينية فصحيح حمله
ومثله قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويريد الله ان يتوب

علیکم الی غیر ذلک من الآیات وبعد فانی اذکر الله عز وجل کل مسلم فی
هذه المسئلة وامتالها الله الله ان یسب احداً من المسلمین عالماً
مجتهداً فی امثال هذه هذا ما تیسر فی الحال من الجواب وما حملنی علیه الا النصح
والله اعلم بحقیقة الامور + تمت الرساله والحمد لله رب العلمین تعلم عبد الله
بن محمد حسن خانپور عفی عنهما

بلغ المقابل

مقدمه چهارم کل من امرنا بتعظیمه نهوذو فضیلة درین مقدمه خدشه که
بخاطری رسد آن ست که مادر وپدر کافر را نیز تعظیم وتذلل و بر
واحسان واجب ست حالانکه هیچ فضیلت ندارد جوابش انکه تعظیم ایشان
درعرف شرع تعظیم نیست بلکه نوعیست از احسان و بر و برد واحسانرا
تعظیم نتوان گفت ومجرد تذلل نیز تعظیم نیست لان الانسان قد یتذلل
لمن یخاف ضرره چه قسم تعظیم ابوین کافرین درشرع مامور بآن حالانکه
برات ازیشان واجب ست قال الله تعالی لاتجد قوماً یؤمنون بالله الآیة وقال
الله تعالی اذ قالوا لقومهم انا برآء منکم ومما تعبدون من دون الله بلکه تعظیم
شرعی آنست که مبنی باشد بر محبت فی الله للهِ ودست وجوش
از سزدل واین معنی درغیر اهل فضل هرگز درشرع وارد نشده کما یدل
علیه التفحص الخ ۱۲ من اسرار الجلیل فی مسئلة التفضیل از شاه
عبد العزیز ۱۲

بلغ المقابل